والاطلاق والتقييد وغير ذلك مما سبق وانما قال كثيرا لان بعضها مختص
بالبابين كضمير الفصل المختص بما بين المسند والمسند اليه وكون
المسند فعلا فانه مختص بالمسند اذ كل فعل مسند دائما وقيل اشارة الى ان
جميعها لا يجري في غير البابين كالتعريف فانه لا يجري في الحال والتمييز وكالتقديم
فانه لا يجري شيء من المذكورات في كل واحد من الامور التي هي غير المسند اليه
والمسند فضلا عن ان يجري كل منها فيه اذ يكفي لعدم الاختصاص بالبابين
ثبوته في شيء مما يغايرهما فافهم والفطن اذا اتقن اعتبار ذلك فيهما
اي في البابين لا يخفى عليه اعتباره في غيرهما من المفاعيل والملحقات بها
والمضاف اليه **احوال متعلقات الفعل** قد اشير في التنبيه الى ان كثيرا من
الاعتبارات السابقة يجري في متعلقات الفعل لكن ذكر في هذا
الباب تفصيل بعض من ذلك لاختصاصه بمزيد بحث ومهد لذلك مقدمة فقال الفعل
مع المفعول كالفعل مع الفاعل في ان الغرض من ذكره معه اي ذكر
كل منهما اما بالفاعل فمن جهة وقوعه عنه واما بالمفعول فمن جهة وقوعه عليه
لا افادة وقوعه مطلقا اي ليس الغرض من ذكره معه افادة وقوع الفعل
وثبوته في نفسه من غير ارادة ان نعلم ممن وقع او على من وقع اذ لو اريد
ذلك لقيل وقع الضرب او وجد او ثبت من غير ذكر الفاعل او المفعول لكونه
عبثا فاذا لم يذكر المفعول به معه اي مع الفعل المتعدي المسند الى فاعله

فالغرض



فالغرض ان كان اثباته اي اثبات الفعل لفاعله او نفيه عنه مطلقا من غير اعتبار
عموم في الفعل بان يراد جميع افراده او خصوص بان يراد بعضها ومن غير اعتبار
تعلقه بمن وقع عليه فضلا عن عمومه وخصوصه نزل الفعل المتعدي منزلة اللازم
ولم يقدر له مفعول لان المقدر كالمذكور في ان السامع يفهم منهما ان الغرض الاخبار
بوقوع الفعل عن الفاعل باعتبار تعلقه بمن وقع عليه فان قولنا فلان يعطي
الدنانير يكون لبيان جنس ما يتناوله الاعطاء لا لبيان كونه معطيا ويكون كلاما
مع من اثبت له انه اعطى غير الدنانير لا مع من نفى ان يوجد منه اعطاء وهو
اي القسم الذي نزل منزلة اللازم ضربان لانه اما ان يجعل الفعل حال كونه
مطلقا اي من غير اعتبار عموم وخصوص فيه ومن غير اعتبار تعلقه بالمفعول كناية عنه اي
عن ذلك الفعل حال كونه متعلقا بمفعول مخصوص دلت عليه قرينة او لا يجعل
كذلك الثاني كقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اي من
يوجد حقيقة العلم ومن لا يوجد وانما قدم الثاني لانه باعتبار كثرة وقوعه اشد
اهتماما بحاله السكاكي ذكر في بحث افادة اللام الاستغراق انه اذا كان المقام خطابيا
لا استدلاليا كقوله عليه السلام المؤمن غر كريم والمنافق خب لئيم حمل المعرف باللام
مفردا كان او جمعا على الاستغراق بعلة ايهام ان القصد الى فرد دون آخر مع
تحقق الحقيقة فيهما ترجيح لاحد المتساويين على الآخر ثم ذكر في بحث حذف المفعول
انه قد يكون القصد الى نفس الفعل بتنزيل المتعدي منزلة اللازم ذهابا في نحو فلان يعطي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)